

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

الفصل الثالث في معرفة الألقاب وأسبابها .

وهي قسمان : [القسم الأول أئمة اللُّغة والنحو] .

عَنْبِسة الفيل : قال الزمخشري في ربيع الأبرار : لقب بذلك لأن مَعْدان أباه كان يروض فيلاً للحجاج .

قلت : فينبغي أن يكون اللقب لأبيه لا له .

سيبويه : لَقِبَ إمام النحو وهو لفظ فارسي معناه رائحة التفاح قيل : كانت أمه ترقصه بذلك في صغره وقيل : كان من يلقاه لا يزال يَشَمُّ منه رائحة الطَّيب فسمي بذلك وقيل : كان يعتاد شم التفاح وقيل : لُقِّبَ بذلك لِلطَّافَتِهِ لأن التفاح من لطيف الفواكة . البَطَلَايَوسِي في شرح الفصيح : الإضافة في لغة العجم مقلوبة كما قالوا : سيبويه والسبب التفاح وويوه رائحته والتقدير رائحة التفاح .

قُطْرُبٌ : لازم سيبويه وكان يُدَلِّجُ إليه فإذا خرج رآه على بابه فقال له : ما أنت إلاَّ قُطْرُبٌ ليل فلقب به .

المبرِّد : قال السِّيرافي : لما صنف المازني كتابه الألف واللام سأل المبرِّد عن دقيقة وعويصه فأجابته بأحسن جواب فقال له : قم فأنت المبرِّد (بكسر الراء) أي المثبَّتَ للحق فَغَيَّرَهُ الكوفيون وفتحوا الراء